

مختصر المزني

باب ميراث ولد الملاعنة .

قال الشافعي C : وقلنا وإذا مات ولد الملاعنة وولد الزنا ورثت أمه حقها وإخوته لأمه حقوقهم ونظرنا ما بقي فإن كانت أمه مولاة ولاء عتاقة كان ما بقي ميراثا لموالي أمه وإن كانت عربية أو لا ولاء لها كان ما بقي لجماعة المسلمين وقال بعض الناس فيها بقولنا إلا في خصلة إذا كانت عربية أو لا ولاء لها فعصبة أمه واحتجوا برواية لا تثبت وقالوا : كيف لم تجعلوا عصبة أمه كما جعلتم مواليه موالى أمه ؟ قلنا : بالأمر الذي لم نختلف فيه نحن ولا أنتم ثم تركتم فيه قولكم أليس المولاة المعتقة تلد من مملوك ؟ أليس ولدها تبعا لولائها كأَنهم أعتقوهم وشغل عنهم موالى أمهم ويكونون أولياء في التزويج لهم ؟ قالوا : نعم قلنا : فإن كانت عربية أ تكون عصبتها أمه ولدها يعقلون عنهم أو يزوجون البنات منهم ؟ قالوا : لا قلنا : فإذا كان موالى الأم يقومون مقام العصبة في ولد موالىهم وكان الأخوال لا يقومون ذلك المقام في بني أختهم فكيف أنكرت ما قلنا والأصل الذي ذهبنا إليه واحد ؟